الناس إني قد نظرت في أمركم فضعفت عنه وابتغيت لكم رجلا مثل عمر حين فرغ اليه أبو بكر (رضي الله عنهما) فلم
أجده فاختاروا من أحببتم لأنفسكم فلا حاجة لي لهذا ودخل منزله فرجى فقالوا له لو استخلفت على الناس
فقال لم أذق من حلوها شيئاً فأصطلي بنارها لا يذهب بنو أمية بحلاوتها وأتحمل مرارتها لا يسألني الله
ذلك أبداً فإذا أنا مت فليصل على الوليد بن عتبة وليصل بالناس الضحاك بن قيس حتى يختاروا الناس
لأنفسهم من أحبوا فقالت له أمه وددت يا بني انك حيضة فقال لها ليت كنت ذلك يا أماه وتوفي (رحمه الله)
وهو ابن إحدى وعشرين سنة وكانت ولايته أربعون يوماً ثم ولي من بعده مروان ابن الحكم فأقام واستقام
الى أن توفي سنة خمس وستين وله احدى وستون سنة وكانت ولايته تسعة أشهر قيل ان امرأته قعدت
على وجهه فقتلته بحجر بالقراعة وهو بعد من قتلة النساء ثم ولي بعده ابنه عبد الملك فأقام الى أن توفي
سنة ست وثمانين وله اثنان وستون سنة وكانت ولايته تسع سنين وأربعة أشهر ثم ولي من بعده
ابنه الوليد وأقام الى أن توفي سنة خمس وتسعين وله ثمان وأربعون سنة وكانت ولايته تسع سنين وخمسة
أشهر ثم ولي من بعده أخوه سليمان بن عبد الملك وأقام الى أن توفي سنة سبع وتسعين وله خمس وأربعون
سنة وكانت ولايته سنتين وثمانية أشهر ثم تولى من بعده عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) فبدل مكان اللعن أن
الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
فأقام واستقام الى أن توفي سنة إحدى ومائة وله تسعة وثلثون سنة وستة أشهر وكانت ولايته سنتين
ونصف ثم ولي من بعده يزيد بن عبد الملك فأقام الى أن توفي سنة خمس ومائة وله سبع وثلثون سنة
وكانت ولايته سنين وشهر ثم ولي من بعده هشام بن عبد الملك فأقام الى أن توفي سنة خمس وعشرين
ومائة وله ست وخمسون سنة وكانت ولايته تسعة عشر سنة وسبعة أشهر ثم ولي من بعده الوليد بن يزيد
قالوا وكان هذا ماجناً والله أعلم فأقام الى أن سار اليه يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك فقتله في
سنة ست وعشرين ومائة وكان ولايته سنة وشهرين ثم ولي من بعده يزيد الناقص لأنه نقص أرزاق الجند
فسموه بذلك وأقام الى أن توفي سنة سبع وعشرين ومائة وكانت ولايته سبعون يوماً ثم ولي من بعده
مروان

مروان ابن محمد يقال الجعدي ينسب الى مؤدبه الجعد بن درهم وقد يقال له مروان الحمار وهو آخر ملوك بني أمية
وأقام الى ان قتل سنة اثنين وثلاثين ومائة وله سبع وستون سنة وكانت ولايته خمس سنين وشهر والله اعلم

فصل — ثم ولي من بعدهم أول ملوك العباسية أبو العباس السفاح وانما قيل له ذلك لكثرة من قتل من بني أمية وغيرهم
فأقام الى أن توفي سنة ست وثلثون ومائة وله ست وثلثون سنة وكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر ثم ولي
من بعده أخوه عبد الله ابو جعفر المنصور صاحب الدوانيق وانما قيل له ذلك لكثرة جمعه الدينار والدرهم فأقام الى
أن توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثلاث وستون سنة وكانت ولايته اثنين وعشرين سنة قالوا وخلف من ماله
الف الف عينا مثاقيل ثم ولي بعده محمد المهدي ففرق تلك الأموال فأقام الى ان توفي سنة تسع وستين سنة ومائة
وله ثلاث واربعون سنة وكانت ولايته عشرين سنة وأربعين يوماً ثم ولي من بعده ابنه موسى الهادي فأقام الى ان
توفي سنة سبعين ومائة وله ثلاث وعشرون سنة وكانت ولايته سنة وشهرين ثم ولي من بعده اخوه
هارون الرشيد فأقام الى ان توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وكانت ولايته اربعة وعشرين سنة ثم ولي
من بعده ابنه محمد الأمين فأقام الى ان قتل سنة ثمان وتسعين ومائة وله تسع وعشرين سنة وكانت ولايته اربع
سنين واربعة اشهر ثم ولي من بعده اخوه عبد الله المأمون فأقام الى ان توفي سنة ثماني وعشرة سنة ومايتين
وله ثمانية واربعون سنة وكانت ولايته تسع عشر سنة ثم ولي من بعده عمه محمد المعتصم بالله فأقام الى ان توفي سنة
تسع وعشرين ومايتين وله ثلاث وخمسون سنة وكانت ولايته سنتين وثمانية اشهر ثم ولي من بعده ابنه محمد الواثق
بالله فأقام الى ان توفي سنة اثنين وثلاثين ومايتين وله اثنان وثلاثون سنة وكانت ولايته خمس سنين وتسعة
اشهر ثم ولي من بعده جعفر المتوكل على الله فأقام الى ان قتل سنة سبع واربعين ومايتين وله اربعون سنة
وكانت ولايته اربع عشر سنة ثم ولي من بعده ابنه محمد بن جعفر المنتصر بالله وكان هذا قد أمال الأعاجم على قتل
ابيه فأقام الى ان مرض فلما حضرته الوفاة دخلت عليه أمه فسألته عن حاله فقال لها يا أماه ولت الدنيا عني فعاجلة
له والآخرة والله ابردها على الفؤاد لو رأيتك تتخبط في دمائك وتخور كما المذبوح من سيوف الأعاجم كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1